

الجمعية العامة الـ 138 للاتحاد البرلماني الدولي

والاجتماعات ذات الصلة

جنيف، سويسرا 24-28 آذار / مارس

CL/202/7(b)-R.1

6 آذار / مارس 2018

المجلس الحاكم

البند 7

تقارير عن الاجتماعات المتخصصة الأخيرة للاتحاد البرلماني الدولي

(ب)-(ب) المؤتمر الدولي لتعزيز تعاون إقليمي أفضل

نحو الهجرة الذكية والإنسانية عبر البحر الأبيض المتوسط

فاليتا (مالطا)، من 16 إلى 17 تشرين الثاني / نوفمبر 2017

واجهت أوروبا في السنوات الأخيرة تدفقات هائلة من الأشخاص الذين يبحثون عن ملاذات آمنة ووسائل العيش. هذه التدفقات للهجرة الكبيرة في البحر المتوسط تفرض ضغوطاً شديدة على بلدان المقصد والعبور والمنشأ. ويتطلب الوضع غير المسبوق تعبئة واسعة النطاق بهدف اتخاذ إجراءات عاجلة. في هذا الوضع، تلعب البرلمانات وأعضاؤها دوراً حيوياً من خلال اعتماد التشريعات المناسبة بما يتماشى مع المعايير الدولية ذات الصلة المعمول بها، ووضع وتنفيذ سياسات فعالة لإدارة تدفقات الهجرة بطريقة عادلة، معقولة وإنسانية.

ولتحقيق هذه الغاية، قام الاتحاد البرلماني الدولي، برلمان مالطا والجمعية البرلمانية للبحر المتوسط بتنظيم المؤتمر البرلماني المتوسطي الأول حول الهجرة الذي عُقد يومي 16 و 17 تشرين الثاني / نوفمبر 2017 في فاليتا (مالطا). وحضر هذا المؤتمر حوالي 164 مشارك، بما فيهم برلمانيين من 26 برلماناً وطنياً في منطقة البحر الأبيض المتوسط وخارجها. وقد وفر المؤتمر إطاراً لتبادل الآراء بين المشاركين بهدف إيجاد استجابات منسقة وموحدة للتحديات والفرص المتعلقة بالهجرة. وسعى المؤتمر أيضاً إلى تطوير مساهمة برلمانية في المفاوضات التي ستعقد داخل الأمم المتحدة من شباط / فبراير إلى تموز / يوليو 2018، بشأن اعتماد اتفاق عالمي من أجل الهجرة الآمنة، المنظمة والنظامية.

وخلال المناقشات، وافق المشاركون على توصيات محددة، مرفقة بهذا التقرير، لتشجيع العمل المستقبلي من قبل البرلمانيين. وهي تشمل، في جملة أمور، مراعاة احتياجات الهجرة وطلبتها، مساعدة اللاجئين، الحماية واللجوء، الإدماج والتكامل، التعليم، التدريب والتعاون الدولي.

CL/202/7(b)-R.1

ملحق



Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.



PARLAMENT TA' MALTA



PARLIAMENTARY ASSEMBLY OF THE MEDITERRANEAN
ASSEMBLEE PARLEMENTAIRE DE LA MEDITERRANEE
الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط

تعزيز تعاون إقليمي أفضل نحو الهجرة الذكية والإنسانية عبر البحر الأبيض المتوسط

مؤتمر للبرلمانات من الاتحاد الأوروبي ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، بتنظيم مشترك بين
الاتحاد البرلماني الدولي وبرلمان مالطا والجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط

بيان ملخص من المقررين

مُعد من قبل باتريك تاران، مقرر المؤتمر¹

أولاً : استعراض عام:

- 1 - شارك حوالي 164 مشاركاً، من بينهم برلمانيون من 26 برلماناً وطنياً من منطقة البحر الأبيض المتوسط وما وراءها، في المؤتمر البرلماني المتوسطي الأول حول الهجرة، الذي عقد في 16 و 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، في مالطا. كما حضر هذا الحدث ممثلون وخبراء من الهيئات البرلمانية الإقليمية في إفريقيا وأوروبا، الحكومات ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة، المنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات المجتمع المدني غير الحكومية.
- 2 - يهدف المؤتمر إلى تعزيز التعاون الإقليمي الأفضل نحو الهجرة الذكية والإنسانية عبر المتوسط. وناقش المشاركون مدى تعقيد الهجرة ونزوح اللاجئين الذين أثروا على بلدان المنشأ والعبور والمقصد في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

¹ باتريك تاران هو رئيس الرابطة المعنية بسياسة الهجرة العالمية، ومقرها في جنيف



3 - تم تنظيم المؤتمر بشكل يضم العديد من أصحاب المصلحة الحقيقيين من قبل الاتحاد البرلماني الدولي (IPU)، الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط (PAM)، وبرلمان مالطا الذي استضاف الحدث بفعالية وبإحكام.

4 - تشارك البرلمانيون بالخبرات الوطنية للهجرة وتأثيرها على بلدانهم. ودعا كثيرون بقوة إلى التعاون، التضامن والحلول المشتركة. قدم الخبراء المدعوون تحليلاً مسبقاً مع خيارات للعمل. وتناولت الجلسات الموضوعية قضايا مثل ديناميات هجرة اليد العاملة، تغيير الخطاب حول الهجرة، حماية اللاجئين، إدارة الحدود، معالجة العوامل الدافعة للهجرة وتعزيز التنمية.

5 - وقد أتاح الحدث الفرصة للبرلمانيين للمشاركة في مناقشة صريحة ومتحمسة في كثير من الأحيان. وسلط الممثلون الضوء على العوامل المؤدية إلى الهجرة، بما في ذلك الحروب وغياب الظروف المعيشية اللائقة في بلدان المنشأ، وظلوا ملتزمين بضمان حماية اللاجئين، سلامتهم ورفاههم. وأعربوا عن أسفهم إزاء محنة اللاجئين الفلسطينيين التي طال أمدها والتي لم تحل بعد، ودعوا إلى إيجاد حلول في الوقت المناسب يدعمها العمل البرلماني والتعاون في المنطقة وخارجها. وأعربوا عن قلقهم إزاء الأطفال اللاجئين والمهاجرين، وشددوا على الحاجة إلى استجابات محددة جندرياً للمهاجرات واللاجئات، ووجهوا نداءات من أجل الحلول التي يدعمها العمل البرلماني والتعاون في جميع أنحاء المنطقة وخارجها.

ثانياً: ملاحظات، استنتاجات وتوصيات

1. سيادة القانون، المسؤوليات البرلمانية والحوكمة القائمة على المعايير

6 - شدد المشاركون على الدور المركزي الذي تلعبه البرلمانات في حوكمة الهجرة طوال هذا الحدث. من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أبرز المتحدثون أهمية المبادرة البرلمانية لضمان المصادقة الوطنية الفعالة وتنفيذ مختلف الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحوكمة الهجرة، حماية المهاجرين وأسرههم، وحماية اللاجئين ومساعدتهم. وقد وردت إشارات محددة إلى الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، واتفاقيات منظمة العمل الدولية ذات الصلة، واتفاقية عام 1951 وبروتوكول 1967 المتعلقة بوضع اللاجئين. وفي الجلسات اللاحقة، ناقش البرلمانيون التصديق على بروتوكولي الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، فضلاً عن الصكوك الإقليمية المقابلة ذات الصلة.



7 - وأبرز المشاركون أهمية الإشارة إلى حوكمة الهجرة بدلاً من إدارة الهجرة. إن المصطلح الأوسع، الحوكمة، يشمل على نحو أفضل مسؤوليات وضع قانون التمثيل البرلماني النيابي، والمهام القضائية للدولة التي كانت مطلوبة لضمان أن تخضع الهجرة - والمجتمع عموماً - لسيادة القانون.

2. معالجة الأسباب الجذرية

8 - أكدّ العديد من المندوبين البرلمانيين أن الهجرة كانت نتيجة لعوامل سببية. ويجب معالجة هذه الأسباب الجذرية لضمان أن تكون الهجرة طوعية وآمنة، وأن تتم بطريقة تحمي حقوق المهاجرين.

9 - أبرز المندوبون مجموعة من عوامل الدفعة التي أدت إلى الهجرة. وتم التركيز بشكل خاص على الحالات العديدة للنزاعات المسلحة والحروب في جميع أنحاء العالم التي شردت الملايين من الناس، لا سيما في أفغانستان، العراق والجمهورية العربية السورية. وأثيرت مخاوف بشأن توريد الأسلحة، التدخل العسكري والدعم الخارجي للمقاتلين الداخليين من قبل بلدان أخرى في حالات الصراع هذه، الأمر الذي أدى إلى قتل الآلاف من الأشخاص والتهجير القسري لمئات الآلاف الآخرين.

10 - وقد حدد المشاركون عوامل مختلفة للهجرة، مثل الفقر، نقص الظروف المعيشية اللائقة، غياب العمل اللائق، انعدام فرص التنمية، والآثار المدمرة لتغير المناخ على البيئة. وتحدث آخرون عن البحث عن حياة أفضل، في حين دعا العديد من المندوبين إلى الاعتراف بالطلب الهائل والمتنامي على العمالة والمهارات في بلدان المقصد - ليس فقط في أوروبا، بل في جميع دول حوض البحر الأبيض المتوسط تقريباً.

11 - وقد صدرت دعوات عديدة إلى العمل، بما في ذلك من حيث الحاجة الملحة لحل والبحث عن حلول غير العسكرية للصراعات الجارية. واتفق البرلمانيون على أن الدعم المادي والمالي للتنمية، زيادة الاستثمار، قيام الدول الديمقراطية الفاعلة، والتكامل الاقتصادي الإقليمي سيكون أساسياً لحل الضغوط التي تدفع، إن لم يكن تجبر، الناس على مغادرة بلدانهم الأصلية. وأشار أيضاً إلى أهمية التنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 بوصفها نهجاً استراتيجياً طويل الأجل وقابل للتطبيق تجاه هذه المسألة.

3. التعرف على الاحتياجات والطلب على الهجرة

12 - بالتزامن مع المخاوف المتعلقة بعوامل الهجرة، أعرب المشاركون عن اعتراف متزايد، وإن كان متردداً، بعوامل الهجرة الكبيرة والمتنامية الموجودة في أوروبا، وبشكل متزايد، إلى بلدان جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط.



13- وشدد المتحدثون على أنه، في ضوء التغيرات التكنولوجية والهيكلية والديمغرافية الحالية، ستكون الهجرة ضرورية للحفاظ على المهارات والقوى العاملة الصالحة للاستمرار في الاقتصادات المنتجة والوظيفية. وأشاروا إلى أن الهجرة الحالية إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ككل تصل إلى ما يقرب من 5 ملايين شخص في السنة، وقد وصلت الغالبية العظمى منهم في ظروف منتظمة، وتوفرت المهارات والعمل غير المتاحة محلياً.

14 - ورددت توصيات المشاركين التقييم الدولي الناشئ لحكومة الهجرة. باختصار، يجب إنشاء قنوات الهجرة الميسرة، المنتظمة والحماية الحقوقية. وإذ أشار المندوبون إلى أن غالبية الهجرة تمت في إطار أنظمة التنقل الحر القائمة، ذكروا بالحاجة إلى الحفاظ على تنفيذ تلك النظم وتعزيزها.

4. الملاذ الآمن للاجئين، الحماية، المساعدة

15 - لقد سلطت الأحداث الأخيرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وما وراءها الضوء على وضع اللاجئين، والحماية التي يحتاجها اللاجئون، والحاجة إلى دعم بلدان المقصد التي واجهت تدفقات هائلة من الناس الذين يبحثون عن ملاذ آمن من الصراع في البلدان المجاورة. وكرر المشاركون أهمية توفير الحماية والمساعدة للاجئين في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، عملاً بالمبادئ الراسخة "الحرية، الديمقراطية، احترام حقوق الإنسان، الحريات الأساسية وسيادة القانون"، على النقيض من الخطاب المتصاعد ضد الهجرة والشعور السيئ تجاه اللاجئين.

16 - وأعرب عن القلق بشكل خاص بشأن حالة بعض البلدان، وهي الأردن، لبنان، تركيا، اليونان، إيطاليا، مالطة وصربيا، التي واجهتها تدفقات هائلة من اللاجئين، واستجابت بسخاء لها.

17 - ودعا المشاركون إلى التنفيذ الكامل لاتفاقية 1951 وبروتوكول 1967 المتعلقين بوضع اللاجئين، وزيادة إمكانية الوصول إلى إجراءات شاملة وعادلة لتحديد اللجوء، وإقامة مسكن لائق وآليات تكامل للاجئين في بلدان المقصد.

18 - ورددت اقتراحات المندوبين توصيات مماثلة تم تقديمها في أماكن أخرى، وهي أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يجب أن تقبل بنصيبها العادل من اللاجئين لإعادة التوطين (حسب حجم السكان، والظروف الاقتصادية، وما إلى ذلك)، وأن لائحة دبلن تتطلب من اللاجئين القادمين التقدم بطلب اللجوء في أول بلدان الوصول، وينبغي أن تستمر البعثات لإنقاذ الأرواح لإنقاذ المهاجرين في البحر. وبينما تطرقت التوصيات إلى مسائل السياسة، فإن الإجراء البرلماني سيكون مطلوباً لتحقيق أهداف السياسة المعلنة.



19 - عبّر البرلمانيون عن قلقهم بشكل خاص إزاء محنة اللاجئين الفلسطينيين التي طال أمدها والتي لم تحل، واقترحوا عقد مؤتمر برلماني مشترك من أجل اتخاذ إجراء برلماني بشأن هذه المسألة وإعادة تأكيد الحاجة إلى حل للوضع.

5. تغيير الخطاب السلبي

20 - كان اهتمام وسائل الإعلام العدائية، تصلب المواقف العامة، والخطاب السلبي الموجه نحو المهاجرين واللاجئين من قبل القادة السياسيين، وحتى الحكوميين، موضوعات مثيرة للقلق الشديد في المؤتمر.

21 - وبينما لم يكن لدى المشاركين وقت كافٍ لإجراء تحليل شامل أو وضع برنامج عمل لتغيير السرد السلبي المحيط بالهجرة، تمكنوا من تقديم عدد من المقترحات القيمة للتحسين. ودعوا إلى قيادة حازمة مع التركيز على الجوانب الإيجابية للهجرة، والخطاب القائم على الحقائق من قبل البرلمانيين، المسؤولين الحكوميين، قادة الأعمال، ووسائل الإعلام وأصحاب المصلحة الآخرين.

وينبغي للبرلمانات تقديم برامج عمل وطنية منسقة وتعزيز التشريعات المحلية لمكافحة العنصرية وكره الأجانب، ولصالح عدم التمييز والمساواة. كما ينبغي بذل الجهود لتعزيز حملة "أوقفوا تمويل الكراهية" واستلهاها، وتيسير الاتصال والمشاركة فيما بين اللاجئين، المهاجرين والمجتمعات المضيفة.

6. الاندماج والتكامل والمساواة وعدم التمييز

22- أشار عدد من المشاركين إلى الإدماج، عدم التمييز، المساواة، والتكامل بوصفها مبادئ أساسية لإيواء المهاجرين واللاجئين في المجتمعات المحلية. وستكون تلك المبادئ أساسية لنجاح إدماج المهاجرين واللاجئين في المجتمع وتحقيق التماسك الاجتماعي في تجمعات متزايدة التنوع.

23 - وفي حين أن جدول الأعمال لم يوفر فرصة للبرلمانيين لمناقشة هذا المجال الحيوي بالتفصيل، فقد أكدوا مع ذلك أنه ينبغي إيلاء اهتمام متجدد لضمان الظروف المثلى ودعم التكامل، واحترام هويات المهاجرين والمجتمعات المضيفة على السواء في مصلحة بناء مجتمع شامل. واقترح المشاركون أيضاً اتخاذ تدابير لتعزيز قدرة السلطات الوطنية المستقلة على مكافحة الأفعال التمييزية، ومعالجة الحالات التي تنطوي على تمييز.

7. التعليم والتدريب



24- ناقش المندوبون عوامل الدفع والجذب الرئيسية المؤدية إلى الهجرة، أي التعليم والتدريب، والذي أدى عدمه إلى تهميش العديد من الأشخاص ممن هم في سن العمل، ولا سيما الشباب، واستبعادهم وإقصائهم، في بلدان المنشأ والمقصد.

25 - وأقرّ المشاركون بأن تحسين الوصول إلى التعليم، التدريب والتطوير المستمر أمر حيوي في معالجة النقص العالمي المتزايد في الأشخاص الذين يتمتعون بمؤهلات من المستوى العالي والمهارات المهنية والتقنية اللازمة، والتي إذا لم يتم التصدي لها، فإنها تهدد الاقتصادات والمجتمعات، وتؤدي إلى فقدان المواهب والموارد التعليمية، أو "استنزاف العقول"، لا سيما في البلدان الأقل نمواً.

26 - أوصى المندوبون بإيجاد حلول مختلفة، مثل ضمان التصديق العالمي في منطقة البحر الأبيض المتوسط على اتفاقية منظمة الأمم المتحدة للتربية، العلوم والثقافة، بشأن الاعتراف بالمؤهلات في مجال التعليم العالي؛ تشجيع الدعوة البرلمانية لزيادة التمويل الحكومي لجميع مستويات التعليم بما في ذلك التدريب المهني؛ تعزيز الجهود الرامية إلى مواءمة معايير التعليم والتدريب المهني، والاعتراف بالمؤهلات الأكاديمية والخبرة العملية التي يتم الحصول عليها في أماكن أخرى.

8. التنقل مقابل المراقبة

27 - كانت إحدى النقاط الرئيسية في المؤتمر هي الصراع بين الحاجة المعترف بها إلى قنوات للهجرة يسهل الوصول إليها ونظامية، والدعوات إلى المراقبة الفعالة للهجرة وتقييد الحركة، ولا سيما الهجرة غير النظامية.

28 - خصصت جلسة كاملة من المؤتمر لحماية الحدود ومكافحة الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين. وناقش المشاركون أفضل الطرق لإدارة التوتر بين تعزيز مراقبة الهجرة وضمان حرية الحركة، خاصة فيما يتعلق بتوفير قنوات هجرة منتظمة مناسبة.

29 - وتشمل بعض الحلول المقترحة تعزيز قنوات الهجرة النظامية لمنع اللجوء إلى التهريب، وتعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة عمليات الاتجار المنظم والمجموعات الإجرامية. ودعا المشاركون إلى زيادة التعاون الدولي بين البلدان وبين المناطق في مكافحة الاتجار والتهريب.

9. التعاون الدولي والحلول العالمية

30 - كانت الحاجة إلى التعاون الدولي واعتماد معايير عالمية وأطر للسياسات موضوعاً متكرراً طوال المؤتمر.



31- وشدد المشاركون على أهمية الميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة، المنظمة والنظامية، وفي هذا الصدد ودعوا إلى الأخذ بعين الاعتبار مدخلات ووجهات النظر البرلمانية أثناء إعداد الصك والتفاوض بشأنه.

32- وأشير أيضاً إلى الدور الرئيس الهام الذي يؤديه المنتدى العالمي الحكومي الدولي المعني بالهجرة والتنمية، الذي يشترك في رئاسته حالياً كل من ألمانيا والمغرب.

10. مطالب عالمية للتعاون البرلماني والتضامن

33- أكد المشاركون على الحاجة إلى التعاون والتضامن البرلمانيين بشأن جميع جوانب الهجرة خلال المؤتمر.

34 - ورحبوا بعقد المؤتمر واقترحوا تنظيم اجتماعات أخرى من قبل الاتحاد البرلماني الدولي (IPU)، الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط (PAM)، وغيرهما من الهيئات البرلمانية الإقليمية في المستقبل، بما في ذلك عقد مؤتمر متابعة لتعزيز المزيد من الحوار، التعاون الإقليمي والعمل. وشددوا على أهمية إنشاء شبكة برلمانيين إقليميين بشأن الهجرة.

35 - كما دعا المشاركون إلى دعم الاتحاد البرلماني الدولي والجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في تيسير التنفيذ البرلماني والإشراف على التوصيات الصادرة عن المؤتمر الحالي والأحداث المستقبلية.

36 - وأخيراً، طلبوا استمرار الحوار والتعاون الموسع مع:

- الهيئات البرلمانية الإقليمية، ولا سيما البرلمان الأوروبي والجمعيات البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا.
- المنظمات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.
- المنظمات الإقليمية، مثل الاتحاد الإفريقي، مجلس أوروبا، الاتحاد الأوروبي، الجماعات الاقتصادية الإقليمية وهيئاتها البرلمانية، بما في ذلك، في جملة أمور، الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، الجماعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا، الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي واتحاد المغرب العربي.

ثالثاً: دعوة إلى العمل وسبل المضي قدماً



37- شكلت الملاحظات، الاستنتاجات والتوصيات التي صاغها المؤتمر دعوة واضحة للعمل من جانب البرلمانيين. وتشكل التوصيات ككل طريق واسع للمستقبل، وتشكل الأساس لخطة عمل للمشاركة البرلمانية بشأن الهجرة الآمنة، المنظمة والنظامية، التي تركز على القانون الدولي لحقوق الإنسان وتركز على بناء مجتمعات شاملة وشمولية.

38- سيساعد المقرر أماني الاتحاد البرلماني الدولي الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في وضع خطة عمل تفصيلية للمضي قدماً، وسيتم تعميمها كوثيقة توجيهية للعمل البرلماني والتعاون لتكملة إعلان الاتحاد البرلماني الدولي بشأن ضرورة الهجرة الأكثر عدالة، ذكاءً وأكثر إنسانية التي تم تبنيها في جمعية الاتحاد البرلماني الدولي الـ 133، المنعقدة في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2015، في جنيف.





Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

138th IPU ASSEMBLY AND RELATED MEETINGS

Geneva, 24 – 28.03.2018

Governing Council
Item 7

CL/202/7(b)-R.1
6 March 2018

Reports on recent IPU specialized meetings

(b) *International Conference on Promoting better regional cooperation toward smart and humane migration across the Mediterranean*

Valletta (Malta), 16-17 November 2017

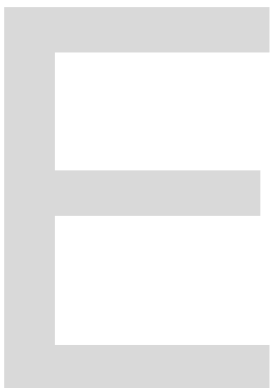
In recent years, Europe has faced huge influxes of persons seeking safe havens and means of subsistence.

These significant migratory influxes in the Mediterranean place heavy pressure upon countries of destination, transit and origin. The unprecedented situation calls for a large-scale mobilization for the purpose of urgent action. In this situation, parliaments and their members have a decisive role to play through the adoption of appropriate legislation in conformity with the relevant international standards in force and the development and implementation of effective policies to manage migratory flows in an equitable, sensible and humane manner.

To this end, the Inter-Parliamentary Union, the Parliament of Malta and the Parliamentary Assembly of the Mediterranean organized the first Mediterranean Parliamentary Conference on Migration, which was held on 16 and 17 November 2017 in Valletta (Malta). This conference was attended by about 164 participants, including parliamentarians from 26 national parliaments in the Mediterranean region and beyond.

It provided a framework for exchanges among participants aimed at finding concerted and harmonized responses to the challenges and opportunities of migration. The conference also sought to develop a parliamentary contribution to the negotiations to be held within the United Nations from February to July 2018 on the adoption of a global compact for safe, orderly and regular migration.

During the discussions, participants agreed specific recommendations, annexed to this report, to encourage future action by parliamentarians. They cover, inter alia, taking account of the needs and demands for migration, assistance to refugees, protection and asylum, inclusion and integration, education, training and international cooperation.



#IPU138



Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.



PARLAMENT TA' MALTA



PARLIAMENTARY ASSEMBLY OF THE MEDITERRANEAN
ASSEMBLEE PARLEMENTAIRE DE LA MEDITERRANEE
الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط

Promoting better regional cooperation towards smart and humane migration across the Mediterranean

Conference for parliaments from the European Union and the Mediterranean region, organized jointly by the Inter-Parliamentary Union, the Parliament of Malta and the Parliamentary Assembly of the Mediterranean

16-17 November 2017, Valletta, Malta

RAPPOREUR'S SUMMARY STATEMENT

by Patrick Taran, Conference Rapporteur¹

I. Overview

1. Some 164 participants, including parliamentarians from 26 national parliaments from the Mediterranean region and beyond, took part in the first Mediterranean Parliamentary Conference on Migration, held on 16 and 17 November 2017, in Malta. Representatives and experts from regional parliamentary bodies in Africa and Europe, governments, United Nations specialized agencies, intergovernmental organizations and civil society non-governmental organizations also attended the event.
2. The conference aimed to promote better regional cooperation towards smart and humane migration across the Mediterranean. Participants discussed the complexity of migration and the refugee exodus affecting countries of origin, transit and destination around the Mediterranean region.
3. The conference was organized in a truly multi-stakeholder fashion by the Inter-Parliamentary Union (IPU), the Parliamentary Assembly of the Mediterranean (PAM) and the Parliament of Malta, which hosted the event effectively and elegantly.
4. Parliamentarians shared national experiences of migration and its impact on their respective countries. Many called strongly for cooperation, solidarity and common solutions. Invited experts provided reasoned analysis along with options for action. Topical sessions covered issues such as labour migration dynamics, changing the discourse around migration, refugee protection, border management, addressing migration push factors and promoting development.
5. The event offered parliamentarians the chance to engage in frank, and often passionate, discussion. Representatives highlighted the push factors leading to migration, including war and absence of decent living conditions in countries of origin, and remained committed to ensuring the

1 Patrick Taran is the President of Global Migration Policy Associates, based in Geneva.

protection, safety, and welfare of refugees. They expressed regret at the long-standing, and as of yet, unresolved plight of Palestinian refugees and called for timely solutions backed by parliamentary action and cooperation across the region and beyond. They expressed concern about refugee and migrant children, underscored the need for gender specific responses to migrant and refugee women and formulated pleas for solutions supported by parliamentary action and cooperation across the region and beyond.

II. Observations, conclusions and recommendations

1. Rule of law, parliamentary responsibilities and standards-based governance

6. Participants stressed the central role played by parliaments in the governance of migration throughout the event. From the opening session of the conference, speakers highlighted the importance of parliamentary initiative to ensuring effective national ratification and implementation of the various international conventions concerning migration governance, protection of migrants and their families, and refugee protection and assistance. Specific references were made to the International Convention on the Protection of the Rights of All Migrant Workers and Members of Their Families, the relevant International Labour Organization conventions, and the 1951 Convention and 1967 Protocol relating to the Status of Refugees. In subsequent sessions, parliamentarians discussed the ratification of the Trafficking in Persons and Smuggling of Migrants Protocols to the United Nations Convention against Transnational Organized Crime, as well as relevant corresponding regional instruments.

7. Participants highlighted the importance of referring to migration governance, rather than migration management. The broader term, governance, better encompassed the responsibilities of representative parliamentary law-making and the judicial functions of the State that were required to ensure that migration - and society in general - were governed by the rule of law.

2. Addressing the root causes

8. Many parliamentary delegates emphasized that migration was a consequence of causal factors. Those root causes must be addressed in order to ensure that migration was voluntary and safe, and conducted in a manner which protected the rights of migrants.

9. Delegates highlighted a range of push factors that led to migration. Particular emphasis was placed on the numerous instances of armed conflict and war across the world which had displaced millions of people, particularly in Afghanistan, Iraq, and the Syrian Arab Republic. Concerns were raised about the supply of arms, military intervention and external support for internal combatants by other countries in such situations of conflict, which had led to the killing of thousands of people and the forced displacement of hundreds of thousands more.

10. Participants identified various factors for migration such as poverty, lack of decent living conditions, absence of decent work, lack of development opportunities and the destructive effects of climate change on the environment. Others spoke of a search for a better life, while several delegates called for recognition of the huge and growing demand for labour and skills in destination countries - not only in Europe, but in virtually all countries around the Mediterranean basin.

11. Numerous calls to action were made, including in terms of the urgent need to resolve and seek non-military solutions to ongoing conflicts. Parliamentarians agreed that material and financial support for development, increased investment, functioning democratic States, and regional economic integration would be essential to resolving the pressures that pushed, if not forced, people to leave their countries of origin. Passing reference was also made to the importance of fully implementing the 2030 Agenda for Sustainable Development as a viable long-term strategic approach to the issue.

3. Recognizing the needs and demand for migration

12. In tandem with the concerns regarding migration push factors, participants expressed growing, albeit reluctant, recognition of the large and growing migration pull factors present in Europe, and increasingly, countries to the south and east of the Mediterranean.

13. Speakers underlined that, given current technological, structural and demographic changes, migration would be essential to maintain the viable skills and labour forces necessary to sustain productive, functional economies. They noted that current immigration to European Union member states as a whole stood at nearly 5 million persons per year, the large majority of whom arrived in regular circumstances and provided skills and labour not available locally.

14. Participants' recommendations echoed the emerging international assessment of migration governance. In short, that ample accessible, regular and rights-protected migration channels must be put in place. Noting that the majority of migration took place within existing free movement regimes, delegates mentioned the need to maintain and strengthen the implementation of those systems.

4. Refugee safe havens, protection, assistance

15. Recent events in the Mediterranean region and beyond had cast a spotlight on the situation of, and the protection required by, refugees and the need to support countries of destination that faced huge influxes of people seeking safe haven from conflict in neighbouring countries. Participants reiterated the importance of offering protection and assistance to refugees throughout the European Union, pursuant to the established principles of "liberty, democracy and respect for human rights, fundamental freedoms and the rule of law", and in contrast to the rising anti-immigration discourse and ill-feeling towards refugees.

16. Particular concern was expressed about the situation of certain countries, namely Jordan, Lebanon, Turkey, Greece, Italy, Malta, and Serbia, that had been confronted by, and had responded generously to, huge influxes of refugees.

17. Participants called for the full implementation of the 1951 Convention and 1967 Protocol relating to the Status of Refugees and greater accessibility of comprehensive and fair refugee determination procedures, decent accommodation and integration mechanisms for refugees in countries of destination.

18. Delegates' proposals echoed similar recommendations made elsewhere, namely that all European Union member states should accept their fair share of refugees for resettlement (according to population size, economic conditions, etc.), that the Dublin Regulation requiring arriving refugees to apply for asylum in overwhelmed first countries of arrival should be suspended, and that the life-saving missions to rescue migrants at sea should continue. While the recommendations touched on policy matters, parliamentary action would be required to achieve the stated policy aims.

19. Parliamentarians expressed particular concern at the long-standing, unresolved plight of Palestinian refugees and proposed holding an inter-parliamentary conference in order to take parliamentary action on the matter and reaffirm the need for a resolution to the situation.

5. Changing negative discourse

20. Hostile media attention, hardening public attitudes and negative discourse directed towards migrants and refugees by political, and even governmental, leaders were topics of grave concern at the conference.

21. While participants did not have sufficient time to conduct a comprehensive analysis or devise a programme of action to change the negative narrative surrounding migration, they were able to make a number of valuable suggestions for improvement. They called for assertive leadership with a focus on the positive aspects of migration, and fact-based discourse by parliamentarians, government officials, business leaders, the media and other stakeholders.

Parliaments should introduce concerted national programmes of action and strengthen domestic legislation against racism and xenophobia and in favour of non-discrimination and equality. Efforts should also be made to promote and take inspiration from the Stop Funding Hate campaign and facilitate contact and engagement among refugees, migrants and host communities.

6. Inclusion, integration, equality and non-discrimination

22. Several participants referred to inclusion, non-discrimination, equality and integration as fundamental precepts for accommodating migrants and refugees in communities. Those principles would be essential to the successful inclusion of migrants and refugees in society and achieving social cohesion in increasingly diverse populations.

23. While the agenda did not provide an opportunity for parliamentarians to discuss that crucial area in detail, they nonetheless stressed that renewed attention should be paid to ensuring the optimal conditions and support for integration, and respecting the identities of migrants and host communities alike in the interests of building an inclusive society. Participants also proposed that measures should be adopted to strengthen the capacity of independent national authorities to combat discriminatory acts and handle cases involving discrimination.

7. Education and training

24. Delegates discussed the key push and pull factors leading to migration, namely education and training, the lack of which resulted in the marginalization, exclusion and alienation of many working-age people, especially young people, in countries of origin and destination.

25. Participants recognized that improved access to education, training and continuous development would be crucial to tackling the increasing global shortages of people with tertiary-level qualifications and necessary vocational and technical skills, which, if not addressed, would threaten economies and societies and lead to a loss of talent and education resources, or “brain-drain”, particularly in less developed countries.

26. Delegates recommended various solutions, such as ensuring universal ratification across the Mediterranean region of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization conventions on the recognition of qualifications in higher education; encouraging parliamentary advocacy for increased governmental funding of all levels of education including vocational training; enhancing efforts to harmonize education and vocational training standards, and recognizing academic qualifications and work experience obtained elsewhere.

8. Mobility versus control

27. A major talking point of the conference was the conflict between the recognized need for accessible, legal and regular migration channels and the calls for effective migration control and restriction of movement, specifically irregular migration.

28. An entire session of the conference was devoted to border protection and combating trafficking in persons and smuggling of migrants. Participants discussed the best ways in which to manage the tension between strengthening migration control and ensuring free movement, particularly with regard to providing suitable regular migration channels.

29. Some solutions proposed included enhancing regular migration channels to prevent recourse to smuggling and strengthening efforts to combat organized trafficking operations and criminal groups. Participants called for increased international cooperation among countries and between regions in the fight against trafficking and smuggling.

9. International cooperation and global solutions

30. The need for international cooperation and adoption of global standards, policy frameworks was a recurring theme throughout the conference.

31. Participants stressed the importance of the global compact for safe, orderly and regular migration in that regard and called for parliamentary input and perspectives to be taken into account during the elaboration and negotiation of the instrument.

32. Mention was also made to the important key role played by the intergovernmental Global Forum on Migration and Development, which was currently co-chaired by Germany and Morocco.

10. Universal demands for parliamentary cooperation and solidarity

33. Participants emphasized the need for parliamentary cooperation and solidarity on all aspects of migration during the conference.

34. They welcomed the convening of the conference and suggested that further meetings should be organized by the IPU, PAM and other regional parliamentary bodies in the future, including a follow-up conference to promote further regional dialogue, cooperation and action. They stressed the importance of establishing a regional parliamentarians' network on migration.

35. Participants also called for IPU and PAM support in facilitating parliamentary implementation and oversight of the recommendations from the present conference and future events.

36. Lastly, they requested continued and expanded dialogue and cooperation with:

- Regional parliamentary bodies, notably the European Parliament and the Parliamentary Assemblies of the Organization for Security and Cooperation in Europe and the Council of Europe.
- Relevant international organizations, including the International Labour Organization, the International Organization for Migration, the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, and the United Nations High Commissioner for Refugees.
- Regional organizations, such as the African Union, the Council of Europe, the European Union, and regional economic communities and their parliamentary bodies, including, inter alia, the Economic Community of West African States, the Economic Community of Central African States, the Southern African Development Community, and the Arab Maghreb Union.

III. Call to action and way forward

37. The observations, conclusions and recommendations articulated at the conference constituted a clear call to action by parliamentarians. The recommendations as a whole constitute a broad way forward and form the basis of a plan of action for parliamentary engagement on safe, orderly, and regular migration, grounded in international human rights law and focused on building inclusive and cohesive societies.

38. The Rapporteur will assist the secretariats of IPU and PAM in the elaboration of a detailed plan of action for the way forward, which will be circulated as a guidance document for parliamentary action and cooperation to complement the IPU Declaration on *The imperative for fairer, smarter and more humane migration*, adopted at the 133rd IPU Assembly, held on 21 October 2015, in Geneva.

* * * * *